

الفائق في غريب الحديث

كوث قال له رضي الله تعالى عنه رجلٌ : أخطبِرُني يا أمير المؤمنين عن أصلكم مَعاشر قريش . قال : نحن قومٌ من كُوْثَى أراد كُوْثَى العِراق وهي سرَّةُ السَّوَادِ وبها وُلِدَ إبراهيم عليه السلام ; وهذا تَـبِـرٌ من الفَخْر بالأنساب وتحقيق لقوله تعالى : إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ . وقيل : أراد كُوْثَى مكة ; وهي مَحَلَّة بني عَبْدِ الدَّار يعني أنا مَكِّيُّون . والوجه هو الأول ; ويعضده ما يُروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : نحن معاشر قريش حيٌّ من النَـيـط من أهل كُوْثَى .

كوع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بعث به أجوه إلى خَيْبَر فقامهم الثمرة فسَحَره فتَكَوَّـعَتْ أَصَابِعُه ; فغَضِبَ عمر فَنَزَعَهَا منهم . وروى : دفعوه من فوق بيت ففُـدِعت قدمه . عن الأصمعي : كَوَّـعَه وَكَنَزَّعَه بمعنى واحد ; وهو شِدْهُ الإِشلال في الرَّجْلِ واليد . قال يعقوب : ضربه فكَوَّـعَه أَي صَبَّرَ أَكْوَاعَه معوَّجَةً . الفَدَع : زَيْغٌ بِأَيْنٍ القدم وعَظْمُ الساق . الضمير في " فَنَزَعَهَا " إلى خَيْبَر .

كوى قال رضي الله تعالى عنه : إِنِّي لَأَغْتَسِلُ قبل امرأتي ثم أَتَكَوَّـى بها ; أَي أَتَدَفَأُ فَأَصْطَلِي بِحَرِّ جَسَدِهَا . من كَوَيْتُه ; ويجوز أن يكون من قولهم : تَكَوَّى الرجلُ إذا دخل في موضع ضَيِّقٍ متقبِّضاً فيه ; كأنه دخل كُوْـةً ; يريد ثم أَسْتَدِفْتُ بها متقبِّضاً .

كوس سالم بن عبداً C تعالى كان جالساً عند الحجاج فقال : ما نَدِمْتُ على